(وصرفت في طول العساكر قافلا ... عنه وجارُك آمِنٌ مَسْرُورُ) .

(نقْفورُ إنّ َك حين تَغْدِر أنْ نَأى ... عنك الإمامُ لجاهِلٌ مَغْرورُ) .

(أظَنَنْتَ حين غَدَرْت أنك مُفْلِتٌ ... هَبِلَتْك أُمّ ُك ما ظَنَنْت غُرورُ) .

(ألقاك حَيْنُك في زواخِر بَحْره ... فَطَمت عليك من الإمام بُحور) .

(إنّ َ الإمامَ على اقْتِسارك قادِرٌ ... قَرُبَت دِيارُك أو نَأت بِك دُورُ) .

(لَيْس الإمامُ وإن غَفِلنا غَافِلاً ... عما يَسُوس بحَزْمه ويُديرُ) .

(مَلِكٌ تَجرّ َدَ للجهادِ بنَفْسِه ... فَعدُوّ ُه أبداً به مَقْهورُ) .

(يا مَن يُريد رِضا الإله بسَعْيِه ... وا ُ لا يَخْفى عليه ضَميرُ) .

(لا نُصْحَ ينفَع مَنْ يغشّ ُ إمامَه ... والنّ ُصْحُ من نُصَحائِه مَشْكورُ) .

(نُصْحُ الإمام على الأنامِ فَرِيضةٌ ... ولأهله كفّ َارةٌ وطَهُورُ) .

فتح هرقلة .

قال فلما أنشده قال الرشيد أو قد فعل وعلم أن الوزراء احتالوا في إعلامه ذلك فغزاه في بقية من الثلج فافتتح هرقلة في ذلك الوقت فقال أبو العتاهية في فتحه إياها .

(ألا نادَت هِرقَلةُ بالخرابِ ... من الملِك المُوَفّ َق للصّ َوابِ) .

(غَدَا هارونُ يُرعِدُ بالمَنايا ... ويُبرِق بالمُذَكّ َرَةِ القِضابِ) .

(ورايات ٍ يَحُلّ ُ النّ َصْر فيها ... تمرّ ُ كأنّها قِطَعُ السّ َحابِ) .

(أميرَ المؤمنينَ ظَفِرتَ فاسْلَمْ ... وأبشِر بالغَنيمة والإيابِ) .

قال محمد وجعل الرشيد قبل وصوله إلى هرقلة يفتح المدن والحصون ويخربها حتى أناخ على هرقلة وهي أوثق حصن وأعزه جانبا وأمنعه ركنا